وصف الطبيعة والربيع

قبل حوالي سنتين وافق على المملكة وعلى عدة مناطق مطر راهي ولله الحمد وصار ربيع جيد جدا وقاموا الناس يعنون له ويقعدون يعني طولوا فالبر اشهرهذي روضة وذي روضة ماعندك باجمل من الطبيعة الماء والخضرة الى صارت الارض خضراء والجبال الي حولها خضر والمحلات ريحة هالنفل فيها ماشاءالله تبارك الله هالابل الى فلت ماعندك ازين من منظرها وصارت مربعة والغنم كذلك هالارض اللي الله سبحانه وتعالى مضفي عليها هالخضرة والجمال يطلعون الناس فيها صحيح لكن وش اللي يحصل من بعض الناس الله يهديهم تلقى مجموعة من الناس او العائلة قاموا وحوطوا لهم هالارض الكبيرة ودقوها بالسيارات ودقوا ريضانها بالسيارات ويدورون بهالسيارات الي كفراتها عراض كنها فرش مطوية عشان تدق الربيع ز يادة والشباب الله يهدينا وياهم يا يمين يا يسار بعدين بعض الشباب الي يطلعون في مكشات للبر مايراعون خاطر العوائل المفروض يراعون خاطرهم يعني عد ان هالعائلة او هالناس من اقاربك يوم انك تحط لك خيمة قريب حولهم وتذيهم وتحشرهم وتخلي نسوانهم مايطلعون ولا ياخذون راحتهم بعض اهل العوايل يقولون والله هالخيمة قريبة اخاف ناس معهم دربيل ياناظرونا والا شي طيب روحوا منا يمين يسار فيضطرون يقعدون العوايل بالشعبان اللي صاكت عليها الجبال منا ومنا تلقاها كلها حصيان وبهذلة ولكن يقعدون مضطرين يبون الستر وعلشان عييلهم الصغيرين يروحون ويلعبون

ويستانسون ولا يضيع منهم احد والبر يبي احتزاب مثلاً الى طلع الواحد للبر يحاول ان منزله في البر يصير قريب من قرية حول الريضان تخليهم قريبين تاخذ لهم بيت شهر شهرين هذا شي طيب لكن متى يحصل والا لو بيحصل يعني بر قريب من قرية كان تقدر تحط مخيم في الشعيب الفلاني والصبح تطلع مع العايلة وتحطهم وتخليهم يتغدون ويتعشون ويسفهلون وكل شي لكن الى جا الليل وقرصهم البرد تزبنهم البيت يجون ينامون فيه.

اول شي امن لهم من القواريص ومن الاشيا ذي ولا يرتاعون العييل الصغيرين وايضا خوف عليهم من البرد وبعدين يغسلون ويغيرون والصبح من بدري يرجعون للمخيم يقومون بدري يفطرون هناك بالمخيم، الى جا الصبح والى وحدة من العجز الكبار الي معهم قد صلحت لهم خبز تاوة والا حنيني والا فريك والا اي شي يطلعون هناك ويتعلمن البنات من الحريم كبار السن يتعلمن الطبخات اللي بالعادة نسوى في البرماتصير الا بالبر مثل قرص البر والحنيني والفريك وخبز التاوه مثلا والا الاكلات انواعها واجد هذي الاكلات ترا بعضها ماينتصلح الا بايام البر فيستفيدون منها البنات هذي الطبخات اللي ما يلقنها البنات في التدبير المنزلي مثل طبخة ١٣١ مدري ١٥١ هذي تلقونها عند العجز مالها ارقام.

الحاصل بعد من الناحية الثانية في البر يبي احتزاب مهيب لعب وخربطة اذا بغيتوا تطلعون للبرمثلا تقعدون لكم ١٥ يوم عشرين يوم وانت معك عايلة لاتبعد عن الخط بعيد خلك قريب من الخط سبحان الله تحتاج شي قريب حول موارد المياه تبي ما للغسيل للروحة والجية اذا صار عندك مخيم خل كل شي راهي من ناحية

الحطب اجمل شي الحطب والنار في البر حتى لو هو في قيض النار والحطب وريحة الحطب وخاصة السمر زينة يرتاح لشمها الانسان يصلح عليه قرص بر ويصلح عليها القهوة والشاهي وكل شي وبعدين الاكلات هذي مثل قرص البر ومثل الشوي خل هالشباب الصغيرين يتعلمون يشوفون ويعرفون والشباب الي ماقد شافوا بس يقعدون اما لابسين كبابيس والا معهم كميرات مايصير ذا الحكي خلهم يتعلمون ويشوفون ويطبون ويمشون على رجليهم في الرمل في الشوك الين تقوى سبوت رجليهم ويعرفون كل شي.

ثاني شي الى من الله وفق في المنزل الزين وصار حوله مثلا راعي غنم راعي الغنم ترا يحتاج لك انت يالحضري الي جاي من الديرة لاتصير يدك شحيحة خل يدك رطبة الى وصلته عطه كيس رز عطه كيس سكر حتى يجيب لك من حليب الغنم الي عنده الحليب اللي مادخل عليه بودرة ولا دخل عليه شي هالغنم الي راعية من كل عشب من كل نبتة في البر هذا الي حليبها صحي انت ماتشوف الى جا البرد انت لابس فروة وثوب صوف وكل شي وهذاك ترتعد وانت على الضو لكن يجيك ولد البدو ماعليه الا ثوب خفيف لكن جسمه يفور من الحرارة وهو على الله ثم على هالحليب حليب هالرخال.

زين كل هالاشيا ذي تعلم الشباب وتعطي فكرة عن البر وعن جمال البر وبعدين مايصلح يروح مثلا عايلة لحالهم تضيق صدورهم ترا الى ماصاروا عايلتين مع بعض مهوب من بيت واحد مثلا يتواعدون هالعايلة مع هالعايلة بس اكثر من ثلاث عوايل مايصلح بس ثلاث عوايل حدهم عشان ماتختلف الاراء والا الى صاروا اربع خمس عوايل ومعهم عيال واجد الله يجيرك عاد كل يوم فيه

مشاكل وهوش وصجة ولجة من هالعيال غثا لكن الى صاروا عايلتين ومتفاهمين او هذولاك نازلين في جهة الشعيب منا وهذولا جهته منا والحمدلله محلات الربيع وش كثرها كلها ولله الحمد محلات امينة ثاني شي قريبة من المدن واليوم ماعاد فيه شي بعيد ولله الحمد هالخطوط الطويلة نعمة من الله يعني الحقيقة اشيا كثير انا ماقدر احصيها ولا اعدها لكن انا ابي بعض هالشيبان الكبار اللي قد لحقوا على الامور الاولة يجيبون عيالهم وعيال عيالهم تعال يا ولدي تعال تعال الله يصلحك تعال شفت هالابل هذي يسمونها البكرة وهذي فاطر وهذي يقالها ملحا وهذا لونها اسمه عنسي وذي حمرا يعلمه باسامي الابل ويعلمه باسنانهن تراه يدرسهن في باب الزكاة في الابتدائي في المتوسط لكن ماشافهن على الطبيعة مايدري وش الحقة وش بنت لبون وش بنت مخاض مايدري وش ابو سنة وابو سنتين هذي المسميات مايعرفها الا اللي جا في البر يوريه ابوه مثلا يقول تعال وانا ابوك تعال شف هذي يقال لها حمراء وهذا اسمه قعود وهذا كذا يعلمه باسامي الابل ياقف معه مثلا عند راعي الابل ويسأله وش تسمونها هذي وش يقالها في كل ديرة ويخليهم يستفيدون ويخليهم يعرفون ويشوفون وهذي الشمالة وهذا الرسن يعلمه بكل شي بالمسميات كذا يستفيدون الشباب.

هذا بالنسبة للنهار ياخذ العيال ويروح بهم ويوريهم الشعيب الفلاني ويشوفون انواع النبت ويشرح لهم عن النباتات واساميها شوفوا ياعيالي ترا هذا القرقاص وهذا الحوا وهذا البقرا وهذا الذعلوق وهذا الزملوق وهذا البسباس االنبت اللي في الارض الحين لو تجيب نصف هالشباب والله مايعرفون مسمياته حتى اسامي الغنم بعضهم مايدري وشي المعزى ولا الطلي ولا العناق ولا الجفرة

ولا الرخلة طيب الحين المعزى اللي مالها الا ديد واحد لها اسم الجمة و الي مالها اذان يسمونها جكة وهذي عارضية وهذي حبصية وهذي من الحجاز واعلمه بكل شي خله يعرف وهذا جبل وهذا هضبة وهذي يقال لها برقة وهذا يقال له شعيب وهذا وادي وخاصة اسامي الوديان المهمة وادي الرمة ووادي السرحان هالاودية المهمة الي شاقتن الجزيرة العربية من شمالها الى جنوبها كل الاماكن واجب يعلم باساميهن.

حتى البنات اخليهم يشوفون ويسمعون ويعرفون مهوب بس مايعرفون شي والا يطلعون باكر مايعرفون شي والا اروحهم مع سواويق هنود واجانب من كل جنسية لا مايصير هذي من ناحية والثانية ان مافيه اجمل من جلسة الليل الى شبوا الضو وحطوا العنة نصف الشباب مايدري وشي العنة العنة هي الحطب اللي يحط حول حماية عن الهوا القوي وحماية عن القواريص لاتاصل اللي نايمين حول الضو بعض المرات نشب الضو ونصلح القهوة ونحمس قدامهم يدق واحد النجر قدامهم ويوريهم الحقيقة ما فيه اجمل من الجلسة هذي.

عاد هذي قصيدة قالهاواحد من الشعراء المعاصرين واجاد الحقيقة وصف الربيع وهو الشاعر عبدالله بن سالم القريني يقول في القصيدة:

للكرب عند الله ثمانين حلال
الخلق تحت الله ولا شي فوقه
الحمد للي غاثنا عقب الامحال
من مدلهم سامرات بروقه

من مدته راع الفضيلة والاجلال
من بين كاف ونون يجري دفوقه

اوحى لمامونه على الغيث مكيال
لارض النواهى بالاغاثة يسوقه

سح غدق وبله على الارض هطال
سيله يسابق وابله من حقوقه

غطى الروابي والمفالي والاطلال
وعلى الجزيرة ضافيات فتوقه

والارض لبسها من النبت باشكال
كن توها عقب الجمال مخلوقة

كنه ينيلها بالالوان نيال
والعشب بالوانه طوال سبوقه

لون الزهر عقد على سلك الاحمال
من شاف بعيونه نباته يشوقه

العشب بستان على الروض والجان
متخالط رتع الحباري ونوقه

ترعى بها السرفة بلا قيد وعقال
وضحا على رعي المحاوي طفوقه

مسيرها في مقدم الشول جهجال
يردها الراعي وتقدم طفوقه

البـــر ياللي بـاغـــي سجـة الـبـال
اليـوم في كامل خـضـاره وذوقـــه

سر بالقـدم مادمت في وقت الامـهال
سر بالقـدم لاتستـهـيـن وتـعـوقـــه

في مربع علـه من الـوبـل عـــلال
ريح النفل قـلـبـك يـريـح مـعـــلوقـه

قـفر خـلا مـاجـاه زول ولا مـــــال
غير القـمـيـــري فـيه يلعب طروقه

يلعب على خـضـرا بها سـدر وظلال
يـدور حـولـه راويـات عـــروقه

لك فيـه ياللي ترغـب العـشـق منزال
تـغـانـــمـه قـدام تـابـس عـنـوقـــه

تراه مثـل العمر يـزهـى ويـنـــــزال
له مـدة واجـل يـحـيـن ويـعـــوقـه

تدبيـر من يعلم خفـيات الاعـــمـــال
الي بعث راعـي الصـفـات الصـدوقـة

شفيـعنا يوم المكـارب والاهـــوال
والناس من شوف الـعذاب محـروقة

عليـه صلـيـنـا عـــــدد وادي سـال
ومـاحام طيـر الجو وارخى خـفـوقـه

هذي القصيدة في وصف الربيع قالها الشاعر عبدالله بن سالم القريني.